[114] وقد اعتبرها بعض العلماء خمسة أبعاد هي (1 ـ مقولة البحث عن الحقيقة ، 2 ـ مقولة الخير الأخلاقية ، 3 ـ مقولة الجمال ، 4 ـ مقولة الإبداع ، 5 ـ مقولة العشق والعبادة)(1). ويبدو أنّ مقولة الإبداع لا تنفكّ عن مقولة البحث عن الحقيقة . على أي حال فانّ حبّ العلم يوجِد في الإنسان ميلا شديداً نحو العلم وفهم أسرار عالم الوجود ، وهذا الإحساس يشمل الاُمور المؤثّرة وغيرها في حياته . ونريد أن نعلّم كيف كانت الدنيا قبل مليار عام وكيف ستكون بعد مليار عام ؟ دون أن تكون لهذه الاُمور في فهمها على الحياة الفردية والإجتماعية تأثيرات عملية ، فهذا الحسّ هو السبب في ظهور العلوم والمعارف . إنّ َ الجمال الذي يشعر به كلّ إنسان في أعماقه هو الذي يدفعه إلى الإبداع وهو المصدر الأساس لكلّ الفنون . وإنّ َ حبّ الخير هو السبب في ظهور الأخلاق والإلتزام في الإنسان تجاه المبادي من قبيل العدل ، الحرية ، الصد ، وأمثالها ، ومن الممكن أن لا يلتزم كثير بهذه المبادي عمليّاً غير أنّه لا ريب في إرتياح قلوبهم لها . البعد الرابع لروح الإنسان والمعبّر عنه أحياناً بالميل نحو الكمال المطلق أو البعد المقدّس والإلهي هو الذي يدفع الإنسان نحو الدين ، وهو يؤمن بوجود ذلك المُبديء العظيم بدون حاجة إلى دليل خاصّ ، ويمكن أن يقترن هذا الإيمان الديني بألوان من الخرافات وينتهي بعبارة الأصنام والشمس والقمر ، غير أنّ بحثنا يدور حول الأساس فيه . د ـ فشل الدعاية ضدّ الدّين : نحن نعلم بأنّ الدعايات أشدّ شُنّت ضدّ الدين في القرون الأخيرة وخاصّة

_____ 1 ـ كتاب الفطرة للشهيد المطهّري : ص64 .